ماذا وراء الدم المسفوك في العراق

■ لا يملك الا المغرضون والجبناء ان يتغافلوا عن القتل المفرط الذي يتعرض له عرب العراق، حصرا مدنيين وافراد قوات مسلحة بغض النظر عمن يدفع اجورهم، الدولة ام المحسنون.

وبغض النظر عن اتجاه العنف والعنف المضاد، الكل يعلم ان عرب العراق هم المستهدفون فيما يرقى (ينحدر) الى عملية تطهير عرقي، منذ الاحتلال وقبل ذلك في الحروب التي انزلق اليها العراق والتي راح عرب العراق في اتونها لاسباب ذكرتها في رسالة سابقة، من على «القدس العربي» وكذلك في الحصار الذي طال جغرافية جل سكانها هم عرب.

لقد كان وما زال، الاخلال بالمعادلة السكانية في العراق واضعاف العمل العربي في المعادلة، هو شاغل من يريد ان يمحو الوجه العربي للعراق، اذ كما قيل سابقا «لا عروبة بدون عرب».

وها نحن نسمع اليوم عن نية اجراء احصاء سكاني في العام الذي يلي او بعده كي يجنوا ثمار ما فعلوه بغرب العراق.

اقول لقومي وقد صار القوم لا يكادون يفقهون حديثا، اقول ان كل من مات بسبب الحرب او العنف يجب ان يعتبر حيا لغرض التعداد السكاني في المناطق ويحدد عدد النواب في تلك المناطق، على هذا الاساس فتكون المكيدة قد رد بعض كيدها، الى نحور اصحابها، الم تقولوا انهم شهداء او ليس الشهداء احياء؟

وهناك امر اخر وهو ان الخارطة التي وضعت لفدراليات العراق تصطدم، الى ما تصطدم به، تصطدم بالواقع السكاني وبدلا من تعديل هذه الخرائط لكي تتماشى مع الديمغرافية السكانية، بدلا من ذلك تقرر، على ما يبدو لي، ان يعدل الوجود السكاني ليتماشى مع الخرائط المعدة، سلفا وكان التهجير بالعنف او بالحجج السقيمة.... ولما عرف عن العراقي من تعلق شديد بموطنه، صار من اللازم ابادته من المناطق التي يتعارض وجوده فيها مع حدود الفيدراليات.

ان ما يحدث في العراق هو جريمة كبرى وكأي جريمة لا يكون فيها الفاعل معلوما. فان اصابع الاتهام توجه اولا الى المستفيد من الجريمة والمتفرج عليها والذي لا يحرك ساكنا لمنعها.

ماذا لو توحد عرب العراق (سنة وشيعة) ليروا اعداءهم وقد تساقطت اقنعتهم وبان زيف سطوتهم وذهبت ريحهم. والامر بعد هذا متروك الى العراق المنكوب وهو الذي اعتاد قراءة الممحي والمكشوف.

د. عبد الحميد حسن
المملكة المتحدة

اتفق العرب..!!

■ مما لاشك فيه ان الارث الثقافي الذي تركه لنا اجدادنا العظام، قد اغنانا كثيراً، خصوصاً ان هذا الارث متكون من كل معادن الكلام (الفلزية واللافلزية) الثمينة.. (وعذراً للغة العربية).. ومن بين هذه التركة التي اصبحت هي كل ما (نزامط) به، اقوال مأثورة ربما لم نستطع جميعاً قول احداها لكي نتركه (ارثاً) للاجيال القادمة كما فعل اسلافنا، بل الانكى من ذلك اننا فرطنا بما ترك لنا ايضاً.. ومن بين هذه الاقوال المأثورة مقولة (اتفق العرب على ان لا يتفقوا) والتي لا اعلم من هو قائلها ولكن يبدو انه صاحب تجربة طويلة، لدرجة انه ملّ من شرب الشاي والقهوة وتناول لحوم الغزلان والخراف (التي تعتبر وسيلة حشد جماهيري) في المؤتمرات العربية ذات الموائد العامرة.

ان ما ذكرني بهذه المقولة وجعلني افكر فيها ملياً وفي نفس الوقت اعجب جداً بقائلها وكيف تمكن من صياغتها لتنقل واقعاً ملموساً لا يمكن ان ينقل الا بهذه الصيغة، هو اني حضرت مؤتمراً لمناقشة مسألة مصيرية، او ربما كان ندوة او ملتقى، الحقيقة لم اعرف (لانها مثل ما تعرفون شجبت علينا..) فلم نعد نفرق بين هذه المصطلحات، او لاننا نعرف النتيجة مسبقاً سواء اكانت (ندوة كرم..!!) ام ملتقى ..ام ..ام..الخ.

وقد علّقت في قاعة (المؤتمر) لافتات كثيرة وكبيرة خط عليها بالقلم العريض (وبالعافية علخطاطين..!!) شعار هذا (المؤتمر)، ولكن عند البدء كانت مفاجأة لي صُدمت على اثرها صدمة قوية ربما لانني لم احضر من قبل (مؤتمراً) يناقش فيه العرب ازماتهم، او ربما لانني لم اكل لحم خروف او غزال (ارم) به جسمي لكي يتحمل الصدمات والهزات الارتدادية..

كان (المؤتمر) عبارة عن كلم مبعثر وصدامات وشعارات عفى عنها الزمن واكل عليها الدهر وشرب (بيبسي) ونام ايضا. اضافة الى الخطب والقصائد الحماسية التي ثار الجمهور اثر سماعها.. مع انني اعرف ان الموضوع بحاجة الى العقل والهدوء.

انتهى (المؤتمر..!!) دون المرور ولو (بتلويحه) على ما حملته اللافتات الكبيرة، وخرج المؤتمرون بلا توصيات شأنهم شأن المؤتمرون في كل البلدان العربية ولم يتفقوا الا على شيء واحد فقط وهو ان لا يتفقوا..والى اللقاء مع قمة او مؤتمر عربي جديد..

جرجيس العطوان
كاتب عراقي

هل عقمت مصر عن انجاب الزعامات!

■ اذا كانت كل صفاة الابداع والذكاء والعظمة موجودة في مصر فهل باتت هذه البلاد عقيمة كي تنجب بديلا عن الرئيس مبارك ونجله اللذين يؤكدان بأنه لا توريث للحكم في مصر بالرغم من أن الدلائل تشير إلى عكس ذلك، والعمل الحزبي في مصر قد تم القضاء عليه بفعل فاعل، ومجلس الشعب لا يفرز الزعامات المؤهلة للقيادة، ومبارك لم يعين نائبا له، فهل نستوردها من الخارج؟

سيد فرغلي
المنيا ـ مصر

الارهاب والتكفير نتاج حكومات خائنة

■ الفكر التكفيري والارهاب الذي تختبره المنطقة العربية حاليا هو نتاج الحكومات الباطشة والأنظمة الفاشية واعتقد أنا حكوماتنا العربية في مواقفها تجاه قضايا الأمة ودماء الشعوب العربية والمسلمة التي تسفك ليل نهار هي مواقف تدعو حقيقة لتكفيرها.

سعيد الحمصي
فرنسا

سنوات المحنة الطائفية.. والكفر المذهبي

■ ليس ثمة شك في أن عالمنا العربي والإسلامي قد دخل في سنواته الأخيرة عمق نفق مظلم.. وكأن التاريخ يقوم بطهي مكوناته المختلفة على نار حامية في سبيل إعادة تشكيله من جديد.

فمجتمعاتنا دخلت في صراعات تناحرية ما قبل قومية.. عرقية ودينية ومذهبية.. بعضها تحول إلى حقيقة يومية كما حصل في الجزائر والسودان ولبنان وما يحصل اليوم على الساحة العراقية.. وبعضها الآخر يتقد كالجمر تحت الرماد وينبئ بانفجارات لا تبقي ولا تذر.

إنها الصراعات التي تصورنا أننا استطعنا تجاوزها على مدار القرن الماضي من خلال الإيديولوجيات والشعارات التي رفعتها الأنظمة الشمولية وحاولت تسويقها بشكل ديماغوجي بعيدا عن الفعل الحقيقي داخل العمق الشعبي والجماهيري... المرتبط بوعي هذه الشعوب وتطلعاتها... إنها سنوات المحنة الوطنية.. التي تحولت معها أحلامنا الحضارية بوطن آمن تتناغم من خلاله جميع مكوناته المجتمعية إلى مجموعة جزر معزولة تخترقها الولاءات العرقية والدينية والمذهبية.

تلك الولاءات التي حولّت الوطن من أغنية منسجمة الإيقاعات إلى (مولّد) تقرع فيه شتى الطبول والأوتار.. وكل يغني على ليلاه.

وقد يتساءل البعض عن (سر) هذا التحولّ... وكيف بلحظة تحولّنا إلى قبائل تتناحر على الماء والكلأ؟!

وما الذي يدفع المسلم لذبح أخيه المسلم وتكفيره؟!

وهل التاريخ يسير بنا نحو الوراء فعلا؟!!

ليس ثمة شك في أن الأنظمة الشمولية التي رسخت دعائمها (الميكيافلية) لم يكن يعنيها كثيرا أن تعمل على خلق وعي وطني حقيقي يصهر المكونات المختلفة في بوتقة الولاء الوطني.. إلا أن الحقيقة الأبعد في اليقين هو أننا كشعوب ما زلنا نعيش حالة من التأخر التاريخي تجعلنا نضرب في وحل التاريخ وحكاياته الصفراء.. ولم نستطع خلق وعي مطابق لمتطلبات العصر وضروراته.. بحيث نستطيع من خلاله إخراج رؤوسنا من تغريبة بني هلال.. وعنتريات الزير.. وغبار داحس والغبراء..

والبحث عن قتلة عثمان.. وأحقية الخلافة وتوريثها..

وأي القتلى في الجنة وأيهم في النار.. ومؤامرات حروب الأندلس!!

الحقيقة الأبعد في اليقين أن سنوات المحنة بكل ما تحمله من كفر مذهبي.. وذبح تفوح منه عفونة التاريخ.. هي نتاج هذه الجزر المعزولة عن بعضها داخل الوطن.. ونتاج نخب تمارس دور أمراء الطوائف وتعمل على ترسيخ تناحراتنا القديمة..

فخر الدين فياض
كاتب وصحافي سوري

الحاجة لوزير دفاع عربي

■ كنا نظن إن الأمة العربية خلت من قائد يحدي بركب الأمة العربية بعد أن توالت عليها المؤامرات الصهيوامريكية وانشغال الحكام عن واجبهم الحقيقي في تحقيق أماني جماهير الامة العريضة المبحوحة الصوت من نداءات الاستغاثة تجاه حكام لا يعرفون من العروبة إلا لفظها ولا من الدين الا ما مكتوب في بطاقاتهم الشخصية (أنا في واد والعذول بواد) لا يحركون ساكنا إلا عندما تتعرض عروشهم إلى هزة فيوجهون دباباتهم وتنزل قواتهم الخاصة إلى الشوارع (خراف على الأعداء لكن على أبناء جلدتهم اسود) أن بطلا اطل فهنيئا لك يا عروبة بأبنك البار حسن نصر الله إن الرجل أبكاني من فرط شعوري باليأس من أمة عقمت أن تلد أبطالا خلت ساحة النضال منهم بعد أن اسر بعضهم وجرت على آخرين مؤامرات ومات آخرون دون تحقيق الحلم الذي يراود ملايين العرب في أن يروا إسرائيل تركع مستغيثة ولا مغيث يوم ـ سحقت المقاومة اللبنانية يعاونها الشرفاء من أمة العرب وأصابت الولايات المتحدة بمقتل لان قاعدتها المتقدمة فيما يسمى بالشرق الأوسط قد داهمها الخطر وان رأس رمحها المتقدم والمعول عليه (وقت الضيق) قد أصابته رياح الخندق وتناثرت المركافا أصبحت (كالعهن المنفوش) وطائرات الاباتشي والبوارج الإسرائيلية تخاف الاقتراب من الشواطئ اللبنانية والجماهير العربية تنتظر ظهور السيد حسن نصرا لله وهو يزف البشرى أول بشرى بعد بشرى عبور الجيش المصري لخط بارليف الشهير وتدفق القوات المصرية وعبور القنال ـ إن الرجل اثلج صدور الملايين وحرك الشارع العربي نحو غد مشرق وكسر الحاجز النفسي الذي تنوء بحمله الجماهير العربية والإسلامية وخرجت من الطوق الذي وضعها فيه الحكام نتيجة الصراع الذي يعيشونه بين الحفاظ على عرش تعود ملكيته لأمريكا والمخابرات الصهيوامريكية وبين عذابات الضمير التي اهتز لها كل ضمير إلا الضمير الذي يسيطر على أولئك الحكام الذين لو وضعوا أمام العملاق نصرالله لما استطاعوا أن يديموا النظر إليه لعجزهم إن يجاروا الحب الذي تبديه الجماهير للرجل المنقذ فتراهم اخرسوا ولم يعلقوا ولو بكلمة لخلو جعبتهم مما يقوله الرجال لانهم يقولون ما لا يعتقدون به نتيجة لتكبيلهم باتفاقيات مكتوبة وغير مكتوبة وان بياناتهم ومؤتمراتهم لابد أن تمر عبر فلتر الإدارة الأمريكية إلى الحد الذي يكون فيه السفير هو الحاكم الفعلي للبلد الذي يدير شؤونه شكليا رئيس عربي منتخب بنسبة لا تقل عن تسعين بالمئة فما دام عندكم هذا الرصيد من الأصوات مالكم تخافون من عصا الساحر الأمريكي (لا يفلح الساحر...) أنكم تحتاجون إذا هداكم الله أن يكون لكم وزير دفاع يستطيع ان يفك طلاسم العلم والتكنولوجيا وان لم تستطيعوا أن تجدوا ذلك أنا أقول ليكن السيد حسن نصرالله وزيرا لدفاع الأمة ولنتوكل على الله ونعلنها ثورة شعبية وليحمل كل واحد فينا غصنا للزيتون في يد والأخرى نحمل عصا نهزّها بوجه الكيان الصهيوني فسرعان ما سنراه يخرج من ارضنا كما فعل الفاتح العربي للأندلس عندما قال: أيتها الوحوش اخرجي وايتها الأفاعي ادرجي فان جيش محمد يريد المبيت هنا فما أن سمعت الوحوش حتى لبت النداء وخرجت تحمل جرائها بأذن ربها لأن الوحوش سمعت كلاما نابعا من حب لدين محمد واعلاء لكلمة الله اكبر التي صم الحكام آذانهم من يسمعوها.

لأنها تعريهم أمام أنفسهم فلنعد ونتصالح مع الله الانتم احرص على العروبة من الشجاع تشافيز هل هي قضيته ولكنها الغيرة ولكن لا اغيرة ونار لو نفخت بها أضاءت ولكن ضاع نفخك في الرماد واقول: تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طما الخطب حتى غاصت الركب فقد وصل المدد.

عبيد حسين سعيد
Obeadhs@yahoo.com

ازمة وعي وانتماء!!

■ كثيرة هي مشاكل وازمات الشعب الفلسطيني التي يعاني منها بسبب الاحتلال حيث ما زال العدوان مستمرا والتدمير المنهج، والحصار والتجويع، والتجهيل المبرمج والمرض الذي يستهدف الانسان والحيوان والنبات، وهذه الازمات والمشاكل هي من معوقات اقامة الدول وتطورها ولا شك انها بفعل الاحتلال من اجل ان يبقى الشعب الفلسطيني في انحدار مستمر في المعيشة وفي كل مرافق الحياة حتى ان العقل الفلسطيني لم يسلم من الاستهداف حتى لا يقوم بذاته ويتطور ويبني مجتمعه كباقي المجتمعات، هذه الازمات لا شك انها تستهدف العالم العربي والاسلامي بشكل عام ضمن ما عرف باسم العولمة والتي يقوم بها النظام العالمي الجديد من اجل السيطرة المحكمة على كل مرافق الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع واخلاق ودين وعلم و.... الخ.

واذا عدنا لساحتنا الفلسطينية فانها مليئة بالكثير من عناوين لازمات فيها من التفاصيل الكثيرة المؤلمة والملة فبالاضافة للمعضلة الكبرى الاحتلال والحصار والعدوان والتدمير والاجتياحات المستمرة والاغتيالات والاعتقالات... الخ، تبرز ازمة فريدة من نوعها بل تكاد تكون الاولى من نوعها لم نعهدها في شعب احتلت ارضه ثم ناضل وجاهد ثم تحرر الا وهي ازمة في الوعي والانتماء.

قد يكون طرح هذا الموضوع في مقالة وفي عجالة غير كافي لان هذا الموضوع خطير جدا وبه يتحدد مصير شعب بل امة باكملها فبمقدار الوعي بكل معاني الحياة ومرافقها وما حولها وما فيها وبمقدار الوعي في انتماء الشعب بارضه ووطنه ومصلحته تتكون لديه رؤية من خلالها ينطلق ويعمل ويخاطب الناس وشعوب العالم وينشر فكرته ورسالته ومعاناته كذلك.

في التجربة الفلسطينية كثيرة هي الازمات التي تتعلق بالوعي والانتماء حتى تكاد تقول ان مشكلتنا ليست الاحتلال انما تكمن في الوعي والانتماء للقضية والوطن والمصلحة العامة بل تكاد تقول ان الاحتلال ومن خلال استهدافه للعقل الفلسطيني نجح ولو جزئيا وبشكل قليل في افراغ عقول وقلوب البعض من معاني الانتماء والوعي الحقيقي والصحيح ومعاني الواقعية التي استبدلت وحلت محلها الوقائعية !!!

ويحق لنا ان نسأل عدة اسئلة ذات صلة بهذا الموضوع والتي بحاجة الى اجابة شافية ووافية وخاصة مع ما تشهده اليوم ساحتنا الفلسطينية الداخلية من اضرابات واحتجاجات وتهديدات واتهامات... الخ

اي وعي وانتماء يكون عند من يريد ان يبقى الشعب الفلسطيني في حالة من الضياع والمرض والجهل؟

رامي عواد
رسالة على البريد الالكتروني

إيران وإسرائيل والقدرة النووية

■ لا أحد يرغب في انتشار التقنية النووية في العالم، وخاصة تلك المتعلقة بالسلاح النووي، لأن الكارثة لو وقعت من وراء هذه الأسلحة ستكون تدميرية شاملة لا يعلم عواقبها إلا الله. فأهل العقل والحكمة يقرّون بضرورة منع انتشار هذه التقنية بل وإزالة كل مظاهرها ومصانعها من العالم وتطهير الكرة الأرضية قاطبة من السلاح النووي لتكون مكانا للعيش الآمن لكل المخلوقات.

والغريب في الأمر أن العالم تأتيه هذه الهواجس والخواطر حينا وتغيب عنه حينا آخر، فإذا كانت هذه الأمور في مصلحته يقف يدافع عنها دفاع المستميت ويبرر مواقفه بشتى الوسائل، أما إذا كان سيلحقه ضرر من وراء هذه المواقف فإنه يبقى صامتا أو يبادر بكل صلافة يبرر ويدافع عن مواقفه، في نظرة ازدواجية أنانية مقيتة لا يمكن أن تفسر إلا أنها غطرسة وظلم واستخفاف بالغير.

هذا ما ينطبق على التقنية النووية التي تسعى إيران لامتلاكها مبررة سعيها هذا للاستخدام السلمي للطاقة النووية بينما نجد دولة باغية غريبة في المنطقة هدفها واستراتيجيتها العدوان والسيطرة والتوسع والقتل والتدمير تمتلك ليس فقط الاستخدام السلمي لهذه التقنية بل وتمتلك السلاح النووي نفسه والقدرة الجوية الضاربة والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية بل والدعم والغطاء والمدد الأمريكي لهذه الدولة المتغطرسة المعتدية.

لماذا تحشد الجهود وتوجه الاتهامات ويُسخرّ الإعلام لتشويه وتهويل امتلاك أي دولة عربية أو إسلامية للتقنية النووية بينما لا تعامل بالمثل دولة إسرائيل في مثل هذه الأمور؟ ولماذا ينخدع العرب ويسيرون في نفس الطريق الذي يسير به الغرب الحاقد ويرددون دون موقف واضح أو معادلات سياسية إقليمية ما تريده أمريكا والدول الغربية والتي بدون شك تعمل نيابة عن إسرائيل في هذا الشأن. كان بوسع العرب مثلا أن يقولوا نعم لعدم تطوير إيران للبرنامج النووي ولكن مع هذه النعم دعوة صريحة لنزع أسلحة إسرائيل النووية وتجريدها من هذه التقنية. وإذا رفضت أمريكا وإسرائيل هذا الطلب فلا حرج إذا من دعم برنامج إيران بل وتوقيع تحالف استراتيجي معها للاستفادة من هذه التقنية سلميا، بل وإذا لم تنته أمريكا وإسرائيل عن الاستخفاف بالقوانين الدولية واستمرار الاعتداءات على الفلسطينيين واستمرار الاحتلال والتهديد فلا بأس بالتعاون النووي مع إيران وغير إيران حتى ولو في المجال العسكري.

صوت العرب خافت ومبحوح ومغيب عن الساحة لا أقول الدولية بل والعربية نفسها، حتى بات المفوض والمتحكم والمسيّر للساحة العربية هي الدول الكبرى وإسرائيل ونحن أصحاب الشأن والقضية ننظر فقط ونستجدي ونحتمي بالغير ونتبادل التهم ونزاود في المواقف، وللأسف لم نزدد خلال هذه العقود من الاستقلال والحرية والإرادة إلا تبعية وتقيدا وانعدام الجرأة لنقد أو لطلب مصلحة. فليرتفع الصوت العربي ويتبعه الجهد العربي ثم التمرد العربي ولننتقل من قيمة الصفر المهمل إلى رقم صعب في المعادلات الدولية.

د. حسين المجالي
أكاديمي وباحث أردني
hussein_almajali@yahoo.com

الرحمة المهداة للعالمين

■ عاش الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يتيما فقيرا مدة أربعين سنة ثم اجتباه ربه من بين جميع البشر ليكون المبلغ عن الله كلماته للناس كافة، وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم في مستوى التكليف والمسؤولية الملقاة على عاتقه، فاستوعب آيات الله البينات، وامن بها وجسدها في أخلاقه ومعاملاته ومعتقداته ونظرته لكل تفاصيل الحياة البشرية فكان خلقه القرآن، واستطاع بصبره على أذى قومه بمكة أن يؤسس مجتمعا إسلاميا بالمدينة يدين بالإسلام في جميع مناحي الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية...

إن آيات الله الموحى بها إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تتناول كلها الحقائق والمفاهيم الثابتة في الكون والإنسان والحياة لأنها من عند العزيز العليم رب السماوات والأرض، رب العالمين، وهي حقائق لا تتبدل ولا تتغير منذ خلق الله الكون والإنسان والحياة، وقد أوحى الله بهذه الحقائق إلى كل أنبيائه عليهم السلام بلغاتهم المختلفة لتكون للمؤمنين بهؤلاء الأنبياء النور الذي به يهتدون في ظلمات الحياة ودروبها المتشعبة المدلهمة، يقول الله العليم الحكيم: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب» (سورة الشورى الآية 13).

لقد جاءت كلمات الله البينات لتفك كل رموز الحياة وتصحح مفاهيم الإنسان عن الألوهية والربوبية الحقة والكون والإنسان والحياة وتجعل الإنسان على بينة من أمره ليحيا من حيي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة، وهي مهمة قد تكفل الله بها منذ نزول ادم عليه السلام إلى الأرض: «قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (سورة البقرة الآيتين 38 و39). وقد شاءت حكمة الله عز وجل أن يجعل من أسباب الحياة الطيبة الهنية الاهتداء بآياته البينات في جميع مناحي الحياة، يقول الله عز وجل: «قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» (سورة طه الآيات 123و124و125و126).

لقد كرس الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كل حياته في سبيل إنارة درب أمته الإسلامية بمفاهيم الإسلام وجعلها خير امة أخرجت للناس للشهادة عليهم وقيادتهم وإخراج من شاء منهم من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده خالق الكون والإنسان والحياة الجدير بالعبادة، ومن ضيق الدنيا – بفعل الأغلال والتقاليد التي يلزمون بها أنفسهم إلى سعة الدنيا والآخرة.

محمد بن سالم بن عمر
تونس

الحوار الغائب عن ثقافتنا

■ من سخريات القدر ان العرب بكافة مكوناتهم لا يأخذون او يعملون بأي شكل كان بالحوار كمنهج علمي وسياسي واقتصادي او حتى ثقافي، ألم يحن الوقت لحوار شعبي عربي خال من النزعة الفوقية فبدون الحوار لن تقم قائمة للعرب مادام التفرق والتشرذم باقيا. فالحكومات هي انعكاس مشوه للشعب، ولا تستطيع التغيير الا اذا كان الشعب يريد ذلك ويسعى نحوه.

نهى عدساني
اليونان

بين مشايخ الامس واليوم

■ كان رجل الدين في زمن النبي محمد (ص) والخلفاء الراشدين (رضى عنهم) مثال التقشف والزهد، وكذلك حال الصحابة الكرام. أما اليوم فرجال الدين المعروفين هم أغنياء البلاد العربية ويفاخرون بأكل مال الفقراء، واغلب الحسنات التي يقدمونها للتباهي وليست لوجه الله.

سلوى ابراهيم
البصرة العراق

حرب العراق اججت الارهاب

■ اذا كان الرئيس بوش احتاج لاربع سنوات كاملة ليكشف ان العراق بات بؤرة للجهاديين والارهابيين، فان الطفل في الوطن العربي عرف هذه الحقيقة منذ اليوم الاول للغزو الامريكي للعراق، فهنيئا هذه البديهية البوشية وذكاء وحصافة مراكز دراساته وبحوثه ورجال امن بلاده!

سعاد علي
ريتشموند ـ امريكا

فشل وزارات العراق

■ في كل دول العالم حتى المتخلفة منها تستقيل الوزارات اذا اخفقت في تحقيق اهدافها او على الاقل تحاسب وتغير نهجها الا في العراق، فقد فشلت وزارة الخارجية العراقية فشلا ذريعا، وكذلك حال كثير من الوزارات والسؤال لماذا لم يستقيل أي وزير فاشل في العراق الديمقراطي؟!

محمد القحطاني
العراق

أغنياء اليمن لا يقنعون وفقراؤه لا يشبعون!

■ مشكلتنا في اليمن يا سادة يا كرام ان اغنياءنا لايقنعون وان فقراءنا لا يشبعون وان ممثلي القانون لا يأبهون له وريالانا لا ينفع وقضاؤنا يخدع وعدالة القانون في اليمن يكون ارفع، وهذه المعاني تذكرني وسط السجون مقامك يكون ارفع، وهذه المعاني تذكرني ببرنامج عبر الفضائيات العربية اسمه «منكم واليكم» والسلام عليكم. ان كل من يمثل مجلس حقوق الانسان بالجمهورية اليمنية هم انفسهم من يمثلون الدولة وهم موظفون فيها وهنا نحن السجناء على ذمة قضايا الحقوق لم نجد من يسمع او يستقبل رسائلنا ويوصلها الى ممثلي حقوق الانسان. الامر كما سبق وذكرناه لكم آنفا ودولتنا يا سادة لا تساعد اهل الخير والمعنيين فى اخراجنا من داخل السجن المركزي بصنعاء.

جعلونا اي الدولة مثل البضاعة التي يكسبون بعرضها الاموال الطائلة بزعمهم بانها تؤهلنا وتصلحنا والعكس الصحيح لم نجد من ينصفنا ـ تظاهرت نساؤنا امام قصر رئاسة الجمهورية باليمن ووعدهن فخامة رئيس الجمهورية بالعفو عنا واخلاء سبيلنا وبعد صدور المرسوم الرئاسي بذلك ونقله مباشرة عبر الفضائية اليمنية على لسان الرئيس بالعفو الكامل عنا فوجدنا النيابة العامة باليمن ومن يمثلها من رجال القانون تقوم بنقلنا من قسم بداخل السجن الى قسم اخر وكان والحمد لله صدق ما وعدنا فخامة الرئيس بالمكرمة الرئاسية بهذا العفو تم نقلنا الى قسم اخر بداخل السجن وعند سؤالنا لماذا لم تطلقوا سراحنا وتخلوا سبيلنا بعد هذا المرسوم الرئاسي قالوا اننا ننفذ اوامر الاخ/ الرئيس وحتى لا نخالف هذا العفو نقلناكم الى قسم اخر ولم يكن هذا العفو الا ضحكا على الذقون.

اين المنظمات ومجلس حقوق الانسان والمجتمعات الدولية ومن يدعون انهم يمثلون حقوق الانسان وحريته. نحن السجناء منذ سنوات طويلة وعلى ذمة قضايا مالية فقط وبدون حكم او مسوغ قانوني يصادر ضدنا بسجننا طوال هذه السنوات وما هو الحل في انهاء مشكلتنا هذه.

السجناء بالسجن المركزي
بصنعاء على ذمة القضايا المالية

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»